

## التحليل الجغرافي لظاهرة ترمل النساء في مدينة العمارة

م.د. وسام عيود درجال

جامعة ميسان/ كلية التربية الأساسية

[wisamabbooddargal@uomisan.edu.iq](mailto:wisamabbooddargal@uomisan.edu.iq)

### المستخلص:

تعد ظاهرة ترمل النساء من المشكلات الاجتماعية التي تنتشر في المجتمعات التي تكثر فيها الحروب وتفشي الأمراض وتدهور الواقع الاقتصادي والصحي والاجتماعي لاسيما في المجتمعات العربية، ولها تداعيات ونتائج سلبية ليس على الأرملة وأطفالها فحسب ، وانما على الأسرة والمجتمع على حد سواء .

يهدف البحث للكشف عن ظاهرة ترمل النساء في مدينة العمارة خلال عام (٢٠٢٠)، ومعرفة الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للنساء الأرملة، أعتد البحث على الدراسة الميدانية وتوصل الى عدة نتائج أهمها ارتفاع وفيات الأزواج عند الفئة العمرية الاكثر من اربعين سنة، وبعدها افراد مرتفع، وانخفاض مستوى دخلها، وتدني مستوى تعليمه، وعدم توفر السكن الملائم لها، وانخفاض فرصة العمل لديها، كذلك اظهر البحث جملة من الأسباب ساهمت في ارتفاع ظاهرة الترمل، ومعرفة أهم الاثار الاقتصادية والصحية والاجتماعية المترتبة على ترمل النساء .  
الكلمات الدالة: الاسرة ، الترمل ، خصائص ديموغرافية .

## Geographical analysis of the widowhood phenomenon in the city Alamara

Wisam A. Dargal

University of Misan, Faculty of Basic Education

### Abstract:

Widowhood phenomenon consider one from essential social problems , It spreads in societies where there is war and disease as well as deterioration of economic, social and health situation , particularly in Arabic communities which can only lead to more negative repercussions and outcomes not only on a widow and her children , but on all the family and community equally.

This research aims to explore woman widowhood in Ammarah city during 2020 , and demographic and socio-economic characteristics for

widow women, this research used field study and found out many results included high mortality of men at the age more than 40 years , high individuals number, low income level, low educational level, unavailability of suitable housing and lack of employment opportunities, In the other hand , the current research has shown variety of reasons behind the rising in widowhood phenomenon and know most important health and socio-economic impacts associated with women widowhood.

**Key words:** Family , Widowhood , Demographic characteristics .

#### المقدمة:

يعد الترمل أحد محددات نمو السكان لأي مجتمع، إذ شهد سكان مدينة العمارة ما شهدته بقية مدن العراق من أحداث تمثلت بالحرب الثمانينات والتسعينات ، والحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق لاسيما بعد أحداث عام ٢٠٠٣ والاحتلال الأمريكي، وما تبعه من تدهور في الأوضاع الامنية والاقتصادية والصحية وكثرة المشاكل الاسرية والنزاعات العشائرية في المحافظة بصفة عامة ومنطقة الدراسة بصفة خاصة، أدت الى ازدياد أعداد وفيات الذكور على أعداد وفيات الأناث مما أدى الى ارتفاع معدل النساء المترملات.

#### مشكلة البحث:

- ١- هل هناك تباين في اعداد الارامل على مستوى احياء قطاعات مدينة العمارة؟
- ٢- ما هي الخصائص السكانية لنساء المترملات؟
- ٣- ما هي اسباب الترمل في منطقة الدراسة؟
- ٤- ما هي الاثار المترتبة من ظاهرة الترمل على الاسرة والمجتمع؟

#### فرضية البحث:

- ١- وجود تباين في اعداد للنساء المترملات على مستوى احياء قطاعات مدينة العمارة،
- ٢- وجود تباين في الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لنساء الارامل،
- ٣- وجود تباين في الاسباب والاثار الناجمة عن ظاهرة ترمل النساء في مدينة العمارة.

#### هدف البحث:

يهدف البحث للتعرف على مفهوم ظاهرة الترمل عند النساء في مدينة العمارة، وتبيان توزيعها حسب احياء قطاعات منطقة الدراسة، ومعرفة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية، ودراسة لاهم الاسباب المؤدية الى ترمل النساء، والاثار الناتجة عن هذه الظاهرة في منطقة الدراسة.

#### أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث من خلال تناولها مشكلة تعد من أهم المشاكل السكانية لما لها من أبعاد ديموغرافية واجتماعية واقتصادية ناجمة عن ظاهرة الترمل، نتيجة لما شهده العراق بصفة عامة ومحافظة ميسان بصفة خاصة من توالي بعد عام (٢٠٠٣) من حروب واحداث تمثلت بأسقاط النظام السابق والحرب مع داعش، وتقشي مرض كورونا هذه الاحداث وغيرها من الاسباب الاخرى التي ساهمت بشكل رئيس في انتشار ظاهرة النساء المترملات بصورة كبيرة في منطقة الدراسة.

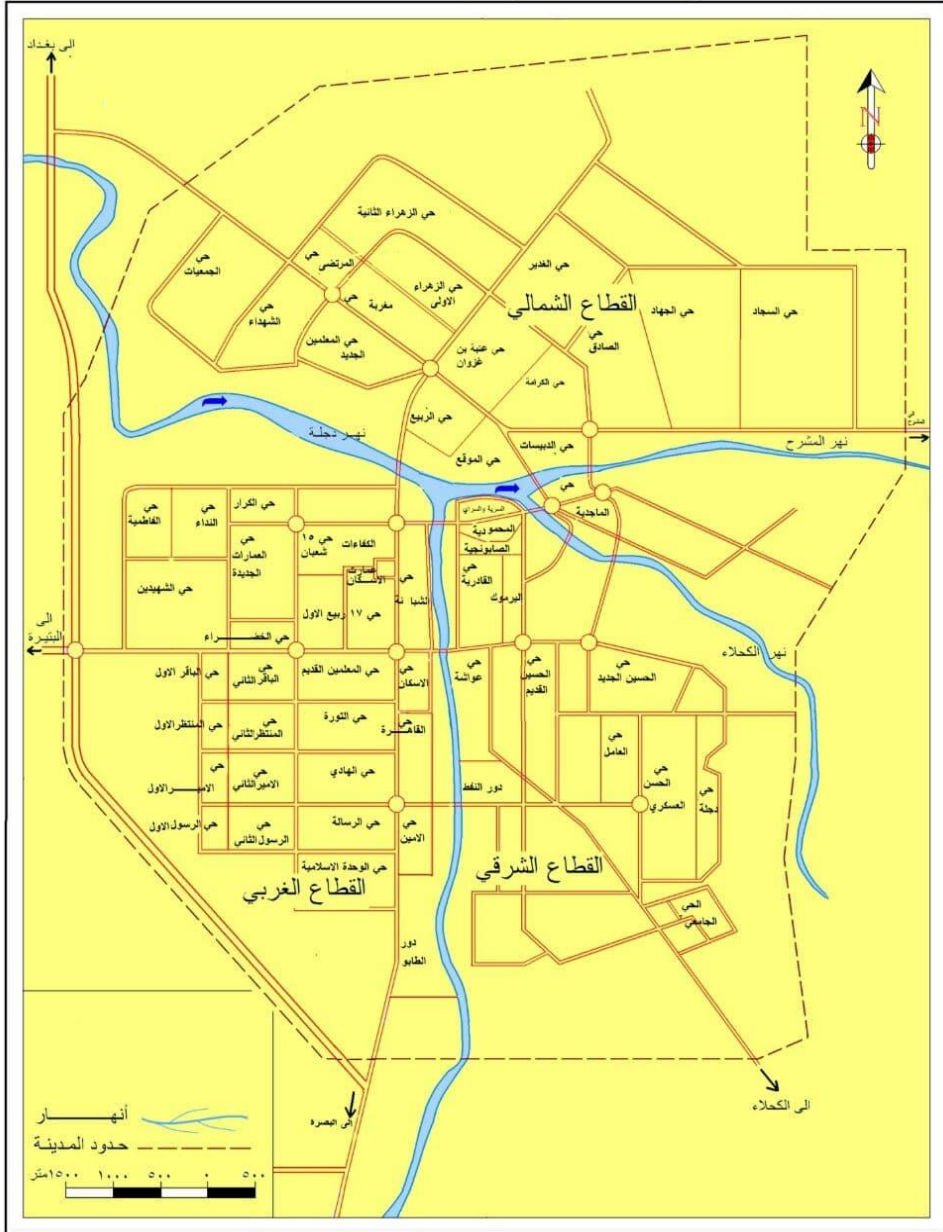
#### منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والذي يعد الاساس في وصف الظاهرة المطلوب دراستها، من خلال جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة من خلال استخدام المنهج الكمي في استخراج النتائج وتحليلها، كما اعتمد على استمارة الاستبانة البالغ عددها (٦٠٠) استمارة وبعبئة بلغت (١٠%) تم توزيعها بطريقة عشوائية على مستوى احياء قطاعات مدينة العمارة البالغ عددهم (٥٥٧٩) ارملة.

#### حدود الدراسة:

تمثلت الحدود المكانية لمدينة العمارة، بانها تتمركز حولها الوحدات الادارية التابعة لمحافظة ميسان، يتقاطع فيها خط الطول ( $٤٧,١٠^\circ$ ) شرقاً، مع دائرة العرض ( $٣١^\circ$ ) شمالاً، يتخللها نهر دجلة من جهة الشمال الغربي فيجزئها مجرى نهر المشرح شرقاً، ونهر الكحلاء جنوباً الشرق ونهر دجلة الرئيس جنوباً، يضم مدينة العمارة (٧) قطاعات وكل قطاع يضم مجموعة من الاحياء السكنية البالغ عددها (٥٤) حي، وبمساحة تقدر (٥,٤٨ كم<sup>٢</sup>) من مساحة المحافظة لاحظ خريطة (١)، ويعد سكانها (٥٥٥٥٠٥) نسمة خلال تقديرات سكان مدينة العمارة لعام (٢٠٢٠)، اما حدودها الزمانية فتمثلت بدراسة منطقة الدراسة لعام (٢٠٢٠).

خريطة (١) تمثل مدينة العمارة



المصدر: بالاعتماد على الخريطة التصميم الأساس لمدينة العمارة عام 2002 ، باستخدام برنامج (ARC GIS 10).

### دراسات سابقة:

دراسة صادق جعفر ابراهيم التي تناولت (الترمل لدى النساء في مدينة الزبير) وفيها اظهر التوزيع الجغرافي للارامل في مدينة الزبير، وتوصل البحث الى تبيان النساء الارامل حسب الفئات العمرية واعمارهن عند الترمول على احياء منطقة الدراسة، والاسباب التي تؤدي الى ترمول النساء والاثار المترتبة عن الترمول في مدينة الزبير (جعفر، ٢٠١٨).

ودراسة احمد حميد رسام البركي (التحليل المكاني لترمل النساء في محافظة المثنى)، تناول فيها التوزيع الجغرافي لترمل النساء في المحافظة على مستوى الاقضية والنواحي، ودراسة الخصائص السكانية للنساء المترملات واسباب الترمول، فضلا عن الاثار المترتبة عن الترمول على الاسرة والمجتمع، وتوصلت الدراسة الى ارتفاع معدل الترمول ولا سيما فئات صغيرات السن مقارنة بعدد السكان وانخفاض مستوى دخل الارملة (البركي، ٢٠١٩).

### اولاً: التوزيع العددي للنساء الارامل في مدينة العمارة:

لقد اسهمت الجغرافية البشرية بالعديد من الدراسات السكانية القيمة التي تختص بدراسة التوزيع السكاني للمجتمعات، ومن خلال الدراسة المجتمعات السكانية لوحظ انهم لا يتوزعون بشكل متساوي نتيجة لعوامل جغرافية عديدة (Clarke, 1972)، لهذا يلاحظ من الجدول (١) والشكل (١) التباين العددي والنسبي في التوزيع الجغرافي للنساء المترملات لعام ٢٠٢٠، اذ تصدر القطاع الشمالي لمدينة العمارة بعدد النساء الارامل اذ بلغ (٢١٨١) ارملة وبنسبة (٣٩،١%)، يليها قطاعي الغربي والشرقي بعدد (١٦٩٧ - ١٧٠١) ارملة وبنسبة بلغت (٣٠،٥%) و (٣٠،٤%) من مجموع الكلي للنساء الارامل البالغ (٥٥٧٩) ارملة، اما على مستوى القطاعات فقد تصدر قطاعي مغربية والعروبة بعدد النساء الارامل والترتيب العددي الاول والثاني اذ بلغ عددهن (١١٤٦ - ١٠٣٥) ارملة وبنسبة بلغت (٢٠،٥%) و (١٨،٦%) على التوالي، يليه قطاع الثورة بالمرتبة الثالثة وبعده (٩٦٦) ارملة وبنسبة (١٧،٣%)، ثم قطاعي العامل و١٥ شعبان بالمرتبة الرابعة والخامسة وبنسبة كل منهما (١٤،١%) و (١٣،١%) على التوالي، بعدها جاء قطاع اليرموك بالمرتبة السادسة وبعده (٥٥٢) ارملة وبنسبة (٩،٩%)، واخيراً يأتي قطاع الحسين بالمرتبة السابعة بعدد (٣٦١) ارملة وبنسبة بلغت (٦،٥%)، ويرجع سبب تباين اعداد الارامل ما بين قطاعات مدينة العمارة الى عدد الاحياء التي تسكن فيها النساء الارامل في تلك القطاعات والى الاسباب التي ادت الى وفيات الذكور من الحروب السابقة واحداث سقوط الموصل ودخول تنظيم الارهاب الى العراق والحوادث المرورية

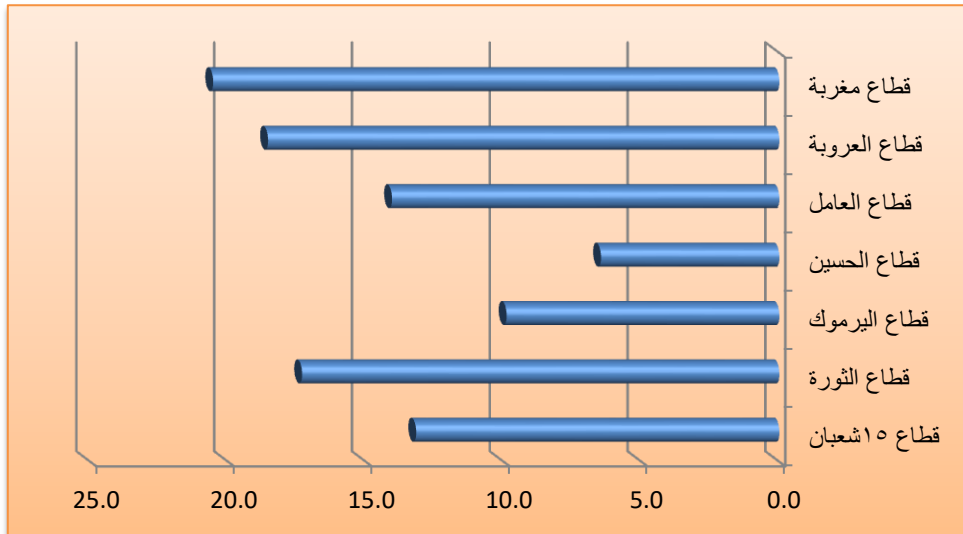
وغيرها، وتدهور الاوضاع الامنية والنزاعات العشائرية، والى انتشار الامراض المستعصية ولاسيما انتشار مرض كورونا في الوقت الحالي.

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل حسب قطاعات مدينة العمارة لعام ٢٠٢٠

الترتيب	%	اعداد النساء الارامل	القطاعات	
٥	١٣,١	٧٣٥	قطاع ١٥ شعبان	القطاع الغربي
٣	١٧,٣	٩٦٦	قطاع الثورة	
٦	٩,٩	٥٥٢	قطاع اليرموك	القطاع الشرقي
٧	٦,٥	٣٦١	قطاع الحسين	
٤	١٤,١	٧٨٤	قطاع العامل	القطاع الشمالي
٢	١٨,٦	١٠٣٥	قطاع العروبة	
١	٢٠,٥	١١٤٦	قطاع مغربة	
٠	١٠٠	٥٥٧٩	المجموع الكلي	

المصدر: جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الرعاية الاجتماعية لشؤون المرأة في ميسان، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.

شكل (١) التوزيع النسبي للنساء الارامل حسب قطاعات مدينة العمارة لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (١).

ثانياً: الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للنساء الارامل:

١- العمر عند الترميل:

يتباين توزيع الفئات العمرية للنساء المترملات حسب الوضع الاقتصادي والصحي والاجتماعي، فالظروف التي شهدتها المحافظة من حروب واحداث أدت الى ارتفاع معدل وفيات الذكور، وبالتالي ارتفاع في معدل ترميل النساء (السويدي، ٢٠١٦)، يتضح من الجدول (٢) والشكل (٢) ان نسبة المترملات في الفئة العمرية اكثر من اربعين سنة سجلت اعلى نسبة بلغت (٥٢,١%) من مجموع الكلي للعينة بواقع كلي بلغ (٣١٣) امرأة، كونها تعد فئة تراكمية لبقية فئات العمرية، تليها فئة الثانية من (٣٠ - ٣٩) سنة بعدد (١٨٧) وبنسبة (٣١,٢%)، ثم تتخفف نسب المترملات تبعاً حتى الفئة العمرية أقل من عشرين سنة بعدد (٢٧) وبنسبة (٤,٥%)، وبهذا ترتفع نسبة الارامل تصاعدياً مع الفئات العمرية للاناث.

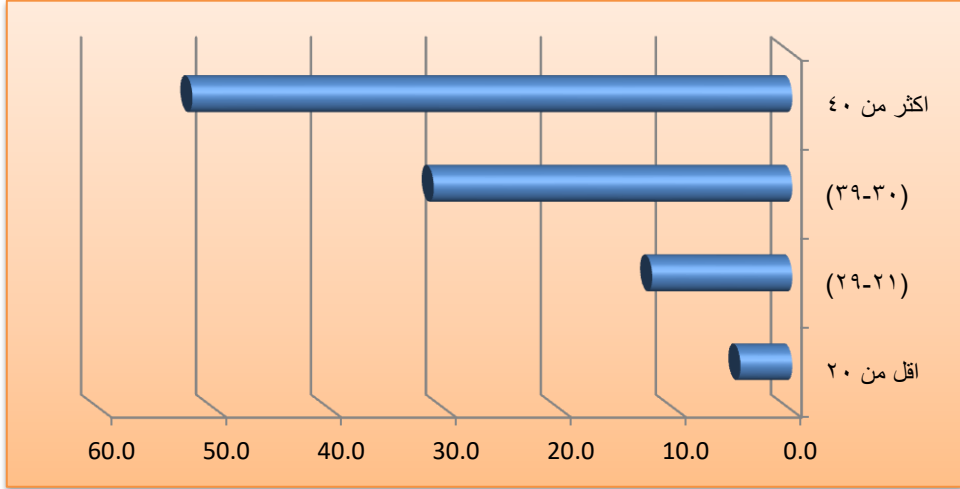
جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل حسب العمر عند الترميل

لعينة منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠

فئات العمر	العدد	%
اقل من ٢٠ سنة	٢٧	٤,٥
(٢١) - (٢٩) سنة	٧٣	١٢,٢
(٣٠) - (٣٩) سنة	١٨٧	٣١,٢
(٤٠) سنة فاكثر	٣١٣	٥٢,١
المجموع	٦٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية.

شكل (٢) التوزيع النسبي للنساء الارامل حسب العمر عند الترميل لعينة منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٢).

## ٢- حجم الاسرة:

يرجع التباين في اعداد افراد الاسرة الى القرارات الشخصية المتبعة من قبل الزوج والزوجة ومدى ارتباطها بالعادات والتقاليد الاجتماعية، بالإضافة الى تأثير الظروف الاقتصادية والصحية والثقافية على الاسرة (Hopkins, 1965)، يظهر الجدول (٣) والشكل (٣) تصدر حجم الاسرة للنساء المترملات في مدينة العمارة التي يتكون عدد افرادها بين (٤-٧) افراد بواقع (٣٠٧) فرد وبنسبة بلغت (٥١,٢%)، يليها افراد (٨-١١) بواقع (١٤٤) فرد وبنسبة (٢٤%)، فيما سجلت عينة الدراسة للاسر التي تتكون من (١٢) فرد فأكثر اقل النسب المسجلة بواقع (٥٩) فرد تمثل نسبة (٩,٨%) من العينة.

## جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل بحسب حجم الاسرة

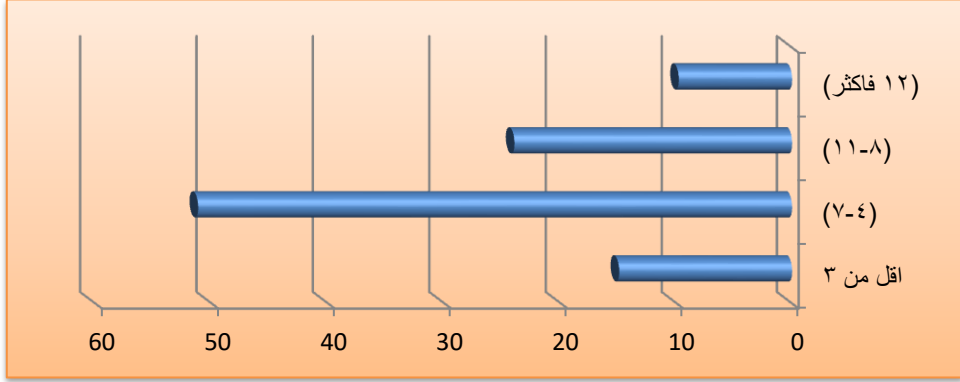
لعينة منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠

حجم الاسرة	العدد	%
٣ فرد فأقل	٩٠	١٥
(٤) - (٧) افراد	٣٠٧	٥١,٢
(٨) - (١١) فرد	١٤٤	٢٤
(١٢) فرد فأكثر	٥٩	٩,٨
المجموع	٦٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية.



شكل (٣) التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب حجم الاسرة لعينة منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٣).

### ٣- مستوى الدخل:

يتباين مستوى الدخل الشهري ما بين الاناث المترملات، اذ غالبا ما يسهم في تحديد الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية (الجابري، ٢٠١٠)، حيث يلاحظ من الجدول (٤) والشكل (٤) ان (٥٣%) من النساء المترملات يتقاضين اقل من ٢٥٠ الف دينار، بواقع (٣١٨) ارملة، في حين تتقاضى ما بين (٢٥٠-٤٩٩) الف دينار (٢١٠) ارملة وبنسبة (٣٥%)، مشكلاً مجموعهما (٨٨%) من مجموع النساء المترملات، بينما تتقاضى (٧) ارامل مليون دينار فأكثر وبنسبة (١،٢%)، وهذا يعد واحدا من اهم الاسباب الرئيسية التي ادت الى تدني الواقع المعيشي والصحي لاسر الاناث المترملات لعينة الدراسة.

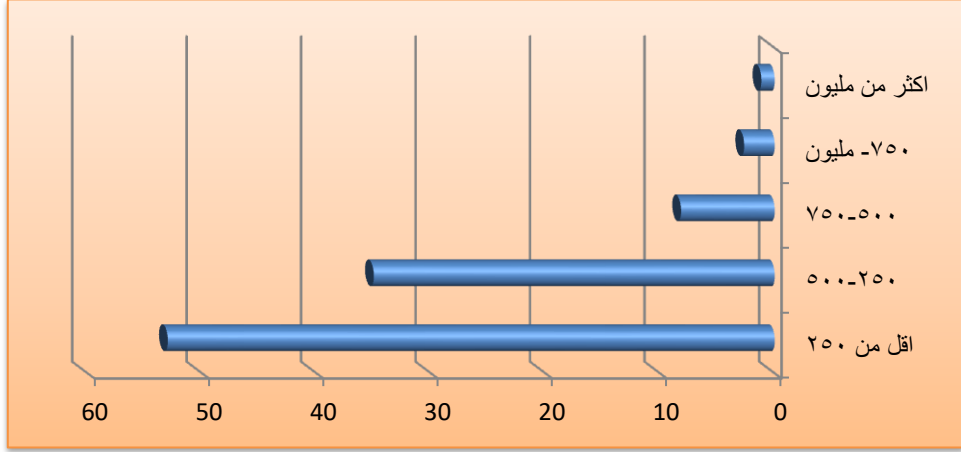
جدول (٤) التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل بحسب الدخل الشهري للاسرة

لعينة منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠

مستوى الدخل	العدد	%
اقل من ٢٥٠ الف دينار	٣١٨	٥٣
(٢٥٠) - (٤٩٩) الف دينار	٢١٠	٣٥
(٥٠٠) الى (٧٤٩) الف دينار	٤٩	٨،١
(٧٥٠) الى (٩٩٩) الف دينار	١٦	٢،٧
(مليون) دينار فأكثر	٧	١،٢
المجموع	٦٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية.

شكل (٤) التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب الدخل الشهري للاسرة لعينة منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٤).

#### ٤- نوع العمل:

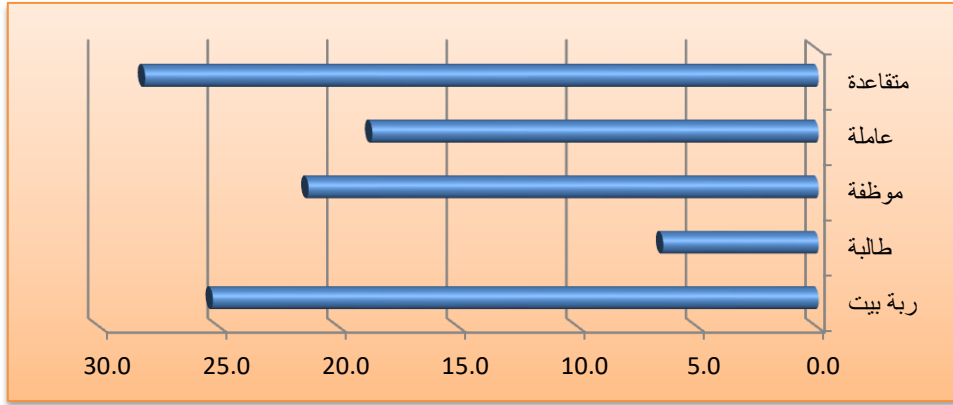
يمثل نوع المهنة وما مدى تأثيرها على أسر الأناث المترملات من خلال ما تكسبه من دخل شهري بما يضمن لها استمرارية حياتها واسرتها من ديمومة البقاء وبما يحقق لها من مكانة اجتماعية داخل المجتمع، إذ يتضح تأثير ذلك على الأناث المترملات نظراً لعدم وجود ما يسمى بالضمان الاجتماعي لها، فضلاً عن تأثير العادات والتقاليد الاجتماعية العشائرية السائدة في المجتمع على شريحة النساء الأرامل (Barratt, 1972)، إذ يوضح الجدول (٥) والشكل (٥) ان (٢٨،٢%) من النساء الارامل متقاعدات، وان ما نسبته (٢٥،٣%) منهن ربات بيت، بينما نجد (٢١،٣%) يعملن كموظفات في دوائر الدولة المختلفة، تليها العاملات في القطاع الخاص وغيرها من المهن بنسبة (١٨،٧%)، اما نسبة (٦،٥%) وهي أقل النسب فكانت من نصيب النساء المستمرات بالدراسة، وهنا نستنتج بان نسبة (٦٠%) من مجموع النساء المترملات لا تعمل بل هي جليسة الدار تقوم بتربية اطفالها او بالدراسة، وهذا يعكس انخفاضاً كبيراً في مستوى المهارات وارتفاع معدل الفقر وبالتالي تدني المستوى الاقتصادي لهن.

جدول (٥) التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل بحسب نوع العمل لعينة منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠

نوع العمل	العدد	%	نوع العمل	العدد	%
ربة بيت	١٥٢	٢٥,٣	عاملة	١١٢	١٨,٧
طالبة	٣٩	٦,٥	متقاعدة	١٦٩	٢٨,٢
موظفة	١٢٨	٢١,٣	المجموع	٦٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية.

شكل (٥) التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب نوع العمل لعينة منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٥).

##### ٥- مستوى التعليمي:

يعد المستوى الثقافي للفرد احدى الركائز التي يعتمد عليها الفرد في مواجهة الظروف الحالية والمستقبلية، ولها تأثير كبير وبارز في حجم الاسرة ونوع العمل والحالة الاقتصادية لنساء الارامل (Rotberg, 2001)، ومن خلال الجدول (٦) والشكل (٦) اظهر بان اعلى نسبة للمستوى التعليمي للنساء المترملات اللواتي يقران ويكتبن بنسبة (٣٤,٨%)، ثم النساء الاميات بنسبة (٢٨%)، يليها الحاصلات على شهادة الابتدائية بنسبة (١٩,٣%)، بينما أقل النسب سجلت للنساء الحاصلات على شهادة العليا بنسبة (٠,٣%) وهنا نستنتج بان (٨٢,١%) هن حاصلات على شهادة الابتدائية فما دون، وبالتالي تدني المستوى التعليمي يعد سبب رئيس في تدني الواقع الاقتصادي وتسرب اطفالهن من المدارس.

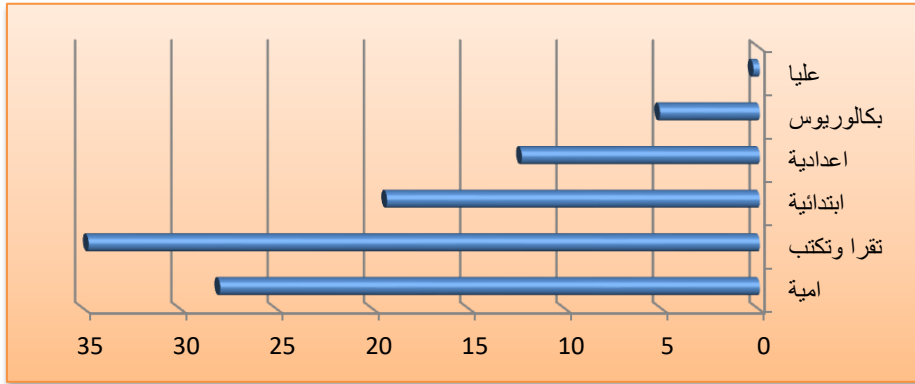
جدول (٦) التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل بحسب المستوى التعليمي

لعينة منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠

المستوى التعليمي	العدد	%	المستوى التعليمي	العدد	%
امية	١٦٨	٢٨	اعدادية	٧٤	١٢,٣
تقرا وتكتب	٢٠٩	٣٤,٨	بكالوريوس	٣١	٥,٣
ابتدائية	١١٦	١٩,٣	عليا	٢	٠,٣
المجموع	٦٠٠			١٠٠	

المصدر: الدراسة الميدانية.

شكل (٦) التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب المستوى التعليمي لعينة منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٦).

٦- ملكية السكن:

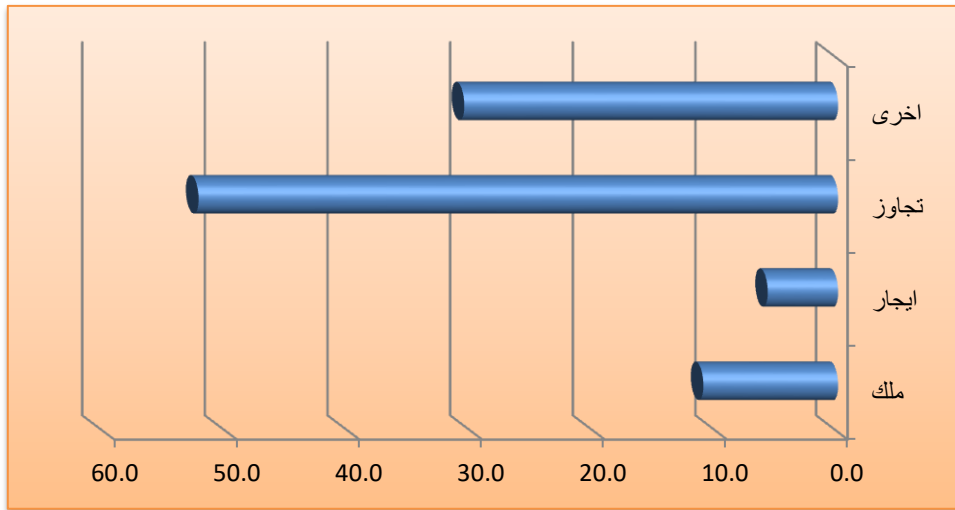
يعد المسكن البيئة التي يعيش فيها الانسان، ومن الامور المهمة ولها دلالات اجتماعية واقتصادية، ولاسيما في المجتمعات الشرقية، كونه يعد احد اسباب استقرار الاسرة وديمومة مسيرة حياتها (الشيخ درة، ١٩٧٨)، تبين من نتائج الدراسة الميدانية ومن الجدول (٧) والشكل (٧) ان اعلى نسبة للنساء المترملات يسكن في مساكن تجاوز بواقع (٣١٤) ارملة مشكلة نسبة بلغت (٥٢,٣%)، يليها مساكن اخرى تمثلت السكن مع الاقارب او مساكن الحكومة بعدد (١٨٤) ارملة وينسبة (٣٠,٧%)، اما اقل النسب فكانت للنساء الساكنات في مساكن أيجار بنسبة (٥,٨%)، وبواقع (٣٥) ارملة، وهذا يدل على ان ما نسبته (٨٨,٨%) من مجموع النساء المترملات لا يسكن في مساكن ملك، مما يسبب مشاكل قد تواجه الارملة في داخل الاسرة والمجتمع.

جدول (٧) التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل بحسب ملكية السكن لعينة منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠

ملكية السكن	العدد	%	ملكية السكن	العدد	%
ملك	٦٧	١١,٢	تجاوز	٣١٤	٥٢,٣
ايجار	٣٥	٥,٨	اخرى	١٨٤	٣٠,٧
المجموع	٦٠٠			١٠٠	

المصدر: الدراسة الميدانية.

شكل (٧) التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب ملكية السكن لعينة منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٧).

ثالثاً: أسباب ترميل النساء في مدينة العمارة:

من خلال الجدول (٨) والشكل (٨) يتبين بان اعلى نسبة سجلت كسبب لوفيات الازواج هي الامراض بمختلف انواعها اذ بلغت (٣٤٩) وفاة وبنسبة (٥٨,١%)، لاسيما الامراض الخبيثة السرطان وتفشي وباء كورونا وغيرها من الامراض التي تسبب وفيات الازواج، تليها الحروب بواقع (١١٩) وفاة وبنسبة (١٩,٨%) وما شهدته المحافظة عموماً ومنطقة الدراسة خصوصاً من حروب الثمان السنوات واحداث التسعينات والى بعد عام ٢٠٠٣ الاحتلال الامريكي للعراق، بينما جاءت المشاكل العشائرية والحوادث بعدد (٦٤) و (٤٦) وفاة لكلاهما مسجلة نسبة (١٠,٧%) و (٧,٧%) على التوالي، تمثلت المشاكل بالعوادات والتقاليد العشائرية المطالبة بأخذ الثأر والاقتصاص من القاتل

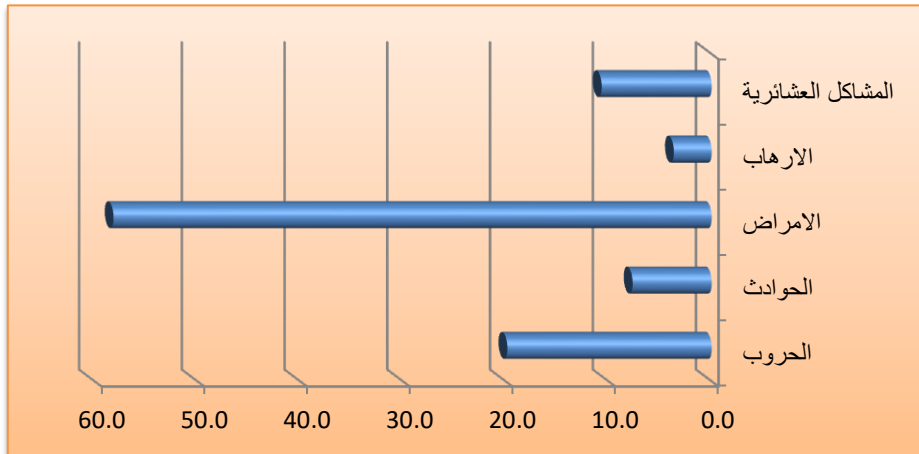
أو أثناء المشاجرة بين شخصين، اما وفيات الحوادث فتمثلت بالحوادث المرورية فتحدث نتيجة الطرق غير الجيدة وعدم الالتزام بأرشادات المرورية والسرعة الفائقة، ناهيك عن كثرة الدرجات والمستويات والتكتك وانتشار الحيوانات السائبة، او نتيجة حوادث الصعق الكهربائي والغرق، اما السبب الاخير والاقل نسبة (٣,٧%) الارهاب وواقع (٢٢) وفاة كل هذه وغيرها كانت سبباً في ترميل النساء .

جدول (٨) التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل بحسب اسباب وفيات الازواج  
لعينة منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠

اسباب وفيات الازواج	العدد	%
الحروب	١١٩	١٩,٨
الحوادث	٤٦	٧,٧
الامراض	٣٤٩	٥٨,١
الارهاب	٢٢	٣,٧
المشاكل العشائرية	٦٤	١٠,٧
المجموع	٦٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية.

شكل (٨) التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب اسباب وفيات الازواج  
لعينة منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٨).

#### رابعاً: الآثار الاقتصادية والصحية والاجتماعية المترتبة عن ترميل النساء :

لقد أولت الامم المتحدة اهتماماً كبيراً بالمسائل السكانية، والاثار الناتجة عن المشاكل السكانية من خلال تأثيرها على نموهم وخصائصهم الديموغرافية (Hauser, 1960)، اذ تمثل اثر اقتصادياً من خلال تحديد الدخل الشهري ومستوى المعيشة للنساء المترملات، والذي يسهم في تحديد الازواج الاجتماعية والتعليمية والصحية، وعاملاً رئيساً في استقرار الحياة لدى الارامل، وان فقدان القدرة على سد احتياجاتهم الاساسية من الغذاء والملبس والسكن والحاجات المنزلية الاخرى تؤدي الى زيادة المشكلات داخل الاسرة، وبالتالي تدني مستوى المعيشة والذي بلغت نسبته (٤٧،٢%)، مما تضطر اغلب المترملات مع اطفالهن التسول في الشوارع العامة والحدائق والاسواق وغيرها من الاماكن والتي بلغت نسبتهن (١٢،٢%)، وان عدم قدرة متابعة الارملة لطفالها من توفير مستلزمات الدراسية من اجهزة الالكترونية، ولاسيما بعد انتشار مرض كورونا وتوقف التعليم الحضوري مسجلة نسبة (٩،٨%) مما ادى الى تسرب العديد من اطفال النساء المترملات من المدارس.

أما بالنسبة للآثار الصحية فأنها تمثلت من خلال الحالة الصحية للنساء المترملات، والتي سجلت اقل النسب (٧،٣%)، وهذا ناتج عن الازواج الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها تلك الارملة داخل الاسرة، فالعديد من النساء العاملات والموظفات يتعرضن الى العديد من الامراض الانتقالية او المزمنة بسبب طبيعة عملهن في المجتمع.

في حين تمثل الآثار الاجتماعية نظراً لما تتعرض له الارملة بسبب فقدان الزوج الى المشاكل الاسرية متمثلة بالعنف الاسري الجسدي واللفظي من قبل أحد أفراد أسرته أو من أقاربها أو من المجتمع الذي تعمل فيه مسجلة نسبة (٢٣،٥%)، مما يترك آثاراً سلبية على حياة الارملة واطفالها لاحظ الجدول (٩) والشكل (٩)، نتيجة قلة الوعي الثقافي والعادات والتقاليد العشائرية.

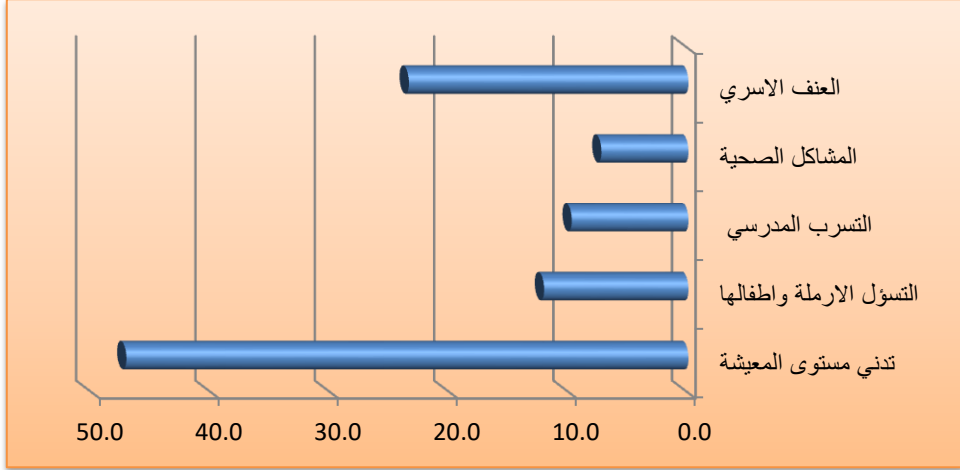
جدول (٩) التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل ومدى تأثرهن بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والصحية

لعينة منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠

الاثار	العدد	%
تدني مستوى المعيشة	٢٨٣	٤٧،٢
تسول الارامل واطفالهن	٧٣	١٢،٢
التسرب المدرسي	٥٩	٩،٨
المشاكل الصحية	٤٤	٧،٣
العنف الاسري	١٤١	٢٣،٥
المجموع	٦٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية.

شكل (٩) التوزيع النسبي للنساء الارامل ومدى تأثرهن بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والصحية  
لعينة منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٩).

#### الاستنتاجات:

- ١- اظهر البحث التباين العددي في التوزيع الجغرافي للنساء المترملات لمدينة العمارة، اذ تصدر القطاع الشمالي بعدد النساء الارامل على قطاعي الغربي والشرقي.
- ٢- اظهر البحث ان (٥٢،٢%) من النساء الارامل ضمن الفئة العمرية الاكثر من اربعين سنة، وهذا نتاج وفيات الأزواج التراكمي.
- ٣- بين البحث بان (٥١،٢%) وهي اعلى نسبة للنساء الارامل التي يكون عدد افرادها (٤-٧) فرد، وهذا يعكس حجم المسؤولية التي عليه.
- ٤- ان (٨٨%) من النساء الارامل مستوى دخلهن أقل من ٥٠٠ الف دينار، وهذا يعكس تدني المستوى المعاشي الذي تعيشه الارملة.
- ٥- اوجد البحث بان نسبة (٤٠%) من النساء الارامل يعملن بالمؤسسات الحكومية والقطاعات الخاصة، وهذا يعكس الحاجة الماسة للدخل.
- ٦- اظهر البحث ان (٨٢،٢%) من النساء الارامل ذات مستوى تعليمي ابتدائي، وهذا يعكس تدني المستوى التعليمي.
- ٧- اوجد البحث ان (١١،٢%) من النساء الارامل يسكن في بيوت ملك، وان (٨٨،٨%) لا يملكن مساكن ملك، وهذا يعكس صعوبة توفر السكن الملائم لها وللاطفالهن.



- ٨- بين البحث ان (٥٨,١%) اعلى نسبة سبب وفيات الازواج تمثلت بالامراض، وان (٣,٧%) أقل نسبة تمثلت بالارهاب.
- ٩- اظهر الاثر الاقتصادي تدني المستوى المعاشي للنساء الارامل بنسبة (٤٧,٢%)، يليها الاثر الاجتماعي المتمثل بالعنف الاسري بنسبة (٢٣,٥%)، واقلها الاثر الصحي بنسبة (٧,٣%) من مجموع النساء الارامل.

#### التوصيات:

- ١- العمل من قبل الجهات المختصة كشبكة الرعاية الاجتماعية ودورها في سد احتياجات النساء الارامل واطفالهن من خلال توفير راتباً شهرياً يحفظ مكانتها الاجتماعية في المجتمع مع مسكن ملائم.
- ٢- العمل على زيادة الوعي الثقافي للنساء الارامل من خلال الدراسة بالمؤسسات التعليمية المختلفة.
- ٣- دور الدولة في سن القوانين التي تدعم وتشجع الرجال على الزواج من الاناث الارامل من خلال تقديم التسهيلات المالية من قبل الحكومة.
- ٤- سن قوانين تمنع الارملة واطفالها من التسؤل، والعمل على فتح دورات تأهيلية لغرض مزاوله العمل

#### المصادر:

- ١ - ابراهيم، صادق جعفر، الترمل لدى النساء في مدينة الزبير، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، المجلد (٤٣)، العدد (٩٠٣)، لسنة ٢٠١٨.
- ٢- البركي، احمد حميد رسام، التحليل المكاني لترمل النساء في محافظة المثنى، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٩.
- ٣- Clarke, John I., Population Geography, second edition, printed in the, Great Britain, 1972,p 1.
- ٤- السويدي، شهد فاضل صالح ، التركيب الزواجي في محافظة ديالى وتباينه المكاني، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠١٦، ص ١٤٢.
- ٥ - Hopkins, Johns, Population Dynamics, Printed in the, U.S.A, 1965, p34.
- ٦- الجابري، ايناس مؤيد ، تداخل الادوار واثره في الاداء التنموي عند النساء الارامل، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص ١٠١.
- ٧ - Barratt, John and Michael Louw, International Aspects of over Population, Printed in the Great Britain, 1972, p 98.
- ٨ - Rotberg, Robert I., Population History and the Family, Printed in the, London, 2001, p 238.

٩- الشيخ درة ، اسماعيل ابراهيم ، اقتصاديات الاسكان، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، ١٩٧٨، ص ١٩.

10- Hauser, Philip M., Population Perspectives, printed in the, U.S.A, 1960, p 1.

١١- جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الرعاية الاجتماعية للشؤون المرأة في ميسان، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

ملحق (١) استمارة الاستبانة

ملاحظة: ضع علامة (صح) فوق الاختيار الصحيح.

- ١- مكان سكن الارملة: القطاع: ( ) - حي ( ) .
- ٢- عمر الارملة عند الترميل: ( اقل من ٢٠ سنة) - (٢١-٢٩ سنة) - (٣٠-٣٩ سنة) - (اكثر من ٤٠ سنة).
- ٣- عدد افراد الاسرة: (أقل من ٣ فرد) - (٤-٧ فرد) - (٨-١١ فرد) - (اكثر من ١٢ فرد).
- ٤- ملكية السكن: (ملك) - (ايجار) - (تجاوز) - (اخرى).
- ٥- التحصيل الدراسي: (امية) - (تقرأ وتكتب) - (ابتدائية) - (اعدادية) - (بكالوريوس) - (عليا).
- ٦- دخل الاسرة: (أقل من ٢٥٠ الف) - (٢٥٠-٥٠٠ الف) - (٥٠٠-٧٥٠ الف) - (٧٥٠-١ مليون) - (اكثر من مليون).
- ٧- نوع العمل: (ربة بيت) - (طالبة) - (موظفة) - (عاملة) - (متقاعدة).
- ٨- التسرب اطفال الارملة: (نعم) - (كلا) .
- ٩- اسباب وفاة الزوج: (الحروب) - (الحوادث) - (الامراض) - (الارهاب) - (المشاكل العشائرية).
- ١٠- اثار الترميل: (تدني مستوى المعيشة) - (التسول الارملة واطفالها) - (التسرب المدرسي) - (المشاكل الصحية) - (العنف الاسري).